

برنامج الأغذية العالمي

مكافحة الجوع في العالم



- ◆ برنامج الأغذية العالمي هو أكبر وكالة إنسانية تكافح الجوع في العالم. ويقدم البرنامج، كل عام، الأغذية لأكثر من ٩٠ مليون شخص في المتوسط في أكثر من ٧٠ بلداً.
- ◆ ويمثل برنامج الأغذية العالمي كذلك شريان الحياة اللوجستي للأمم المتحدة، حيث يعمل على إنقاذ حياة الكثيرين عبر الاستجابة السريعة والفعالة لحالات الطوارئ، ففي أي وقت تجد للبرنامج ٣٠ سفينة في البحر و٧٠ طائرة في السماء و٥٠٠٠ شاحنة على الأرض تقوم جميعها بنقل الأغذية وغيرها من المساعدات إلى من هم في أشد الحاجة إليها.
- ◆ واستحدث البرنامج وسائل متقدمة للإنذار المبكر لتقييم مدى الحاجة إلى المعونة الغذائية في حالات الطوارئ وحالات الجوع المزمن، وذلك ليضمن أن المساعدات التي يقدمها تستهدف الفئات الأشد فقراً ومعاناة من سوء التغذية.
- ◆ ويُمَوَّل البرنامج تمويلًا كاملاً من المساهمات الطوعية. وفي عام ٢٠١٠، حشد البرنامج موارد مالية بلغت قيمتها ٢,٨ مليار دولار أمريكي.
- ◆ ويعكف البرنامج على توسيع نطاق استخدام النقد والقسائم لتمكين الجوعى من شراء الأغذية بأنفسهم عوضاً عن تلقي المساعدة الغذائية. والنقد والقسائم ذات فائدة ولا سيما حيث تكون الأغذية متاحة في الأسواق ولكن السكان يفتقرون إلى الموارد اللازمة لشراؤها. وقد ازداد عدد هذه المشروعات من خمسة مشروعات في عام ٢٠٠٨ إلى ٣٥ مشروعاً في عام ٢٠١٠ لتصل إلى ٤ ملايين شخص.
- ◆ وبلغت مشتريات البرنامج من الأغذية ١,٢٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٠ من ٩٦ بلداً وفاقمت مشترياته من الأغذية من البلدان النامية ما اشتراه منها في أي وقت مضى إذ بلغ مجموعها ٢,٦ مليون طن متري.
- ◆ ويعقد البرنامج شراكات مبتكرة لتسليم المساعدات وإدارتها، بما في ذلك استخدام بطاقات السحب والهواتف الجواله والوسائل الإلكترونية المباشرة.
- ◆ ويتشارك البرنامج مع أكثر من ٢٥٠٠ منظمة غير حكومية لتوزيع الأغذية.





باكستان: عندما غمرت الفيضانات الموسمية حُمس البلاد بالمياه، أعد البرنامج عملية ضخمة لتزويد أكثر من سبعة ملايين شخص بالمساعدة الغذائية المتقدمة لحياتهم. وكان الطيران عاملاً حاسماً، إذ أن القرى أصبحت معزولة وتقطعت السبل بالمجتمعات المحلية. وفي ذروة العملية الجوية التي نفذها البرنامج، أجريت قرابة ٢٥٠٠ رحلة، نُقل خلالها ١٢٢٠٠ طن متري من الأغذية وسواها من مواد الإغاثة في حالات الطوارئ لنحو ٢٠ منظمة مختلفة.

وأُتيحت منتجات تغذية متخصصة منذ أول يوم في التصدي للفيضانات. وكان البرنامج سباقاً أيضاً إلى استخدام منتج غذائي جاهز للاستعمال (Wawa Mum) يُعد من الحمص المزروع محلياً يُنتج داخلها ولا يحتاج إلى طهيهِ أو مزجه بالماء ويعالج سوء التغذية لدى صغار الأطفال.

أفغانستان: ظل البرنامج يعمل في أفغانستان منذ عام ١٩٦٣ وهو يدعم الآن الفئات الضعيفة من الأفغان بالمساعدة الغذائية في جميع مقاطعات البلاد الأربع والثلاثين وذلك رغم التحديات اللوجستية والأمنية.

وفي عام ٢٠١١، استهل البرنامج برنامجاً مبتكراً للقوائم بدأ في جلال آباد ومزار الشريف حيث يتلقى السكان بطاقات غذائية شهرية يمكن استخدامها في المتاجر المحلية. ويرمي هذا المشروع إلى مساعدة أشد الأسر الحضرية فقراً وضعفاً.

السودان: قدم البرنامج المساعدة الغذائية لقرابة ١١ مليون شخص في السودان في عام ٢٠١٠ يعيش أغلبهم في مناطق متضررة من النزاعات أو الجفاف. وأسهمت هذه المساعدة في تجنب أزمة إنسانية وخيمة في جنوب السودان عندما تضاعف عدد من يعانون من انعدام الأمن الغذائي أربعة أضعاف كما ساعدت في درء سوء التغذية في دارفور.

واستباقاً لاستفتاء بشأن الاستقلال، أعد البرنامج مسبقاً مخزونات غذائية وعندما أصبح جنوب السودان أحدث دولة في العالم في يوليو/تموز ٢٠١١، تمكن البرنامج من تقديم الأغذية للعائدين والنازحين من جراء النزاع على الحدود.

ويدعم البرنامج ٤٠٠٠ من أصحاب الحيازات الصغيرة في جنوب السودان من خلال البرنامج النموذجي للشراء مقابل التقدم وذلك بغية تحسين جودة منتجاتهم الزراعية ومساعدتهم على ولوج الأسواق.

التصدي لأكبر الأزمات الإنسانية في العالم

القرن الأفريقي: أسفر تضافر أزمات قاتلة اقترن فيها الجفاف بأسعار الأغذية المرتفعة والنزاع في الصومال عن إعلان المجاعة في جنوب الصومال في يوليو/ تموز ٢٠١١، مما دفع بعشرات الآلاف من السكان إلى الفرار إلى إثيوبيا وكينيا المجاورتين واضطرار آخرين إلى التوجه نحو العاصمة مقديشو. وزود البرنامج الفئات الضعيفة من الصوماليين بشريان حياة لإنقاذهم في جميع هذه البلدان الثلاثة. واستهدفت استجابة البرنامج ما مجموعه ٩,٦ مليون شخص في سائر أنحاء هذه المنطقة.

وتم توسيع نطاق برامج التغذية المدرسية والتغذية العامة الجارية لدرء الجوع وساعدت البرامج المستندة إلى الأغذية الهادفة إلى تعزيز الصمود في تخفيف وطأة الجفاف في بعض المناطق.

وفي مقديشو، فتح البرنامج مراكز جديدة للوجبات الساخنة وزود المستشفيات بالأغذية وقام بالتوزيع العام للأغذية على المشردين داخلها من الصوماليين.

وأسهم تزويد العاصمة مقديشو بمقدار ٢٥٠ طناً مترياً من الأغذية الجاهزة للاستعمال والمنقولة جواً في حماية ٨٥ ٠٠٠ من صغار الأطفال من سوء التغذية لمدة شهر.

الجفاف في منطقة الساحل: عندما ألحق الجفاف أضراراً جسيمة بالنيجر في عام ٢٠١٠، أعد البرنامج عملية ضخمة لإيصال المساعدة الغذائية لقرابة ستة ملايين شخص. واتخذت خيارات استراتيجية لتقديم أغذية متخصصة للأطفال في فترة الألف يوم الأولى من الحياة، وهي الفترة الحاسمة الممتدة من الحمل حتى سن السنتين التي قد تؤدي الإصابة بسوء التغذية خلالها إلى إلحاق ضرر دائم بعقولهم وأجسادهم.

وتلقى كل طفل دون سن الثانية سلة أغذية شهرية غنية بالمغذيات تشمل الزيت النباتي والسكر وخليط الذرة والصويا المقوى بالفيتامينات والمعادن. وللحلول دون تقاسم هذه الأغذية مع إخوانهم وأبائهم وأمهاتهم الجوعى، تلقى أربعة ملايين من أفراد الأسر حصة غذائية شهرية «واقية» تتألف من الحبوب والبقول والزيت.

وأصاب الجفاف الذي حدث في شرق الساحل تشاد المجاورة أيضاً حيث قدم البرنامج المساعدة لـ ٧٠٠ ٠٠٠ شخص تضرروا من الجفاف وفشل المحاصيل.